

محضر الجلسة رقم 742**التاريخ:** الثلاثاء 15 محرم 1432 هـ (21 دجنبر 2010 م)**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.**التوقيت:** ثلاث ساعات وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والأربعين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.**المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدتان المستشارتان،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

الزملاء المحترمين،

السيد الوزير،

في البداية أحيط المجلس الموقر علماً أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على عدد من النصوص التشريعية الجاهزة، ويتعلق الأمر بما يلي:

1- مشروع قانون رقم 07.10 بشأن الصيد في المياه البرية؛

2- مشروع قانون رقم 50.05 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة

العمومية؛

إضافة إلى ثلاث مشاريع قوانين بالأرقام التالية: 14.10 و 30.10

و 31.10 تهم اتفاقيات دولية.

كما أخبر المجلس أن رئاسة مجلس المستشارين قد توصلت بمشروع قانون رقم 13.10 يتعلق بتغيير وتتميم مجموعة القانون الجنائي والقانون رقم 22.01 المتعلق بالمسطرة الجنائية، وقانون رقم 43.05 المتعلق بمكافحة غسل الأموال، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت رئاسة المجلس بقرار للمجلس الدستوري تحت رقم 804/10 يقضي بالتصريح بشغور المقعد الذي كان يشغله المرحوم الأمين الدراق، المنتخب سابقاً عن هيئة ممثلي الجماعات المحلية بجهة طنجة تطوان. وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 21 دجنبر، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 15 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتائية: 3 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتائية: 4 أجوبة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

وطبقاً لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بست إحاطات المجلس علماً، وهي لكل من فريق التجمع الدستوري الموحد وللفريق الحركي وللفريق الأصالة والمعاصرة وللفريق الاشتراكي والفريق الاستقلالي والفريق الفيدرالي.

وأعطي الكلمة لأول متدخل يرسم نقطة إحاطة المجلس علماً، وهي لفريق التجمع الدستوري الموحد، تفضل الأخ بجديكن.

المستشار السيد الحسن بجديكن:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني المستشارين المحترمين،

أتدخل باسم فريق التجمع الدستوري الموحد لإحاطة المجلس الموقر بقضية طارئة، تهم مآل ما آلت إليه أوضاع مستشفى الحسن الثاني بأكادير، خصوصاً المركب الجراحي على الخصوص، الشيء الذي استدعى من الأطباء الجراحين إلى عقد اجتماع طارئ بتاريخ 17 دجنبر 2010، تدارسوا خلاله الأوضاع المزرية التي يعيشها المستشفى بشكل عام والمركب الجراحي على وجه الخصوص، حيث قاموا بتحسيس السلطات الوصية على القطاع على المستوى الجهوي والمركزي بفضاعة هذه الاختلالات التي يعرفها المستشفى وانعكاسات هذا المرفق العمومي في ظل هذه الظروف على أداء الخدمات الصحية لفائدة المواطنين الذين أصبحوا يعانون كثيراً، خصوصاً الساكنة المعوزة والفقيرة.

السيد الرئيس،

بها، حتى غدت من مظاهر الحياة اليومية، من بين القطاعات نذكر على سبيل المثال العدل والتعليم والتشغيل والصحة وغيرها.

لقد شهد المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط سابقة خلال الأسابيع القليلة الماضية، تمثلت في الإغلاق الهجمي واللامسؤول لأول وأكبر مصلحة عمومية لجراحة القلب والشرابين ببلادنا، إغلاق أطلق عليه عبارة التجميد، ضاربا عرض الحائط الحق لأزيد من 380 مريض مرشح لعملية القلب المفتوح، وكلهم من المواطنين المحتاجين، واللائحة راه موجودة معنا السيد الرئيس.

نعم، وفي زمن قياسي تم الإجهاز على هذه المصلحة التي شهدت أزيد من 10000 عملية جراحية على القلب على مدار 25 سنة، تكوين ما يقارب 90% من جراحي القلب والشرابين المغاربة، عدة إنجازات طبية وعلمية لا مسبوقة عربيا وإفريقيا ودوليا، وهذا الفريق التقني أو الطبي مشهور على المستوى الدولي، كيف يعقل أنه في نفس الوقت الذي يتم فيه اللجوء إلى النيابة العامة للقيام بالبحث، تعطى الأوامر لتفريغ المصلحة من تجهيزاتها وبأية طريقة؟

الجواب استخدام عمال النظافة وفي خرق سافر لقدسية وحدة الإنعاش والمركب الجراحي للمصلحة، أمام ومراى المرضى، هذا ما تسمونه - أي وزارتم الموقرة - السيدة وزيرة الصحة تجميدا لعمل المصلحة، ثم تم تفريق وتشتيت فريق بأكمله من أطر طبية وشبه طبية وتوزيعها على باقي المصالح الاستشفائية، فريق يتكون على مدار 25 سنة من التجربة ومن الكفاءة الطبية، وهذا ما تسميه الوزارة أيضا بالتجميد، بل هو القضاء النهائي على مصلحة رائدة وطنيا، تعتبر مرآة بلادنا في جراحة القلب والشرابين.

ومن هنا، لابد أن نشير إلى روح المسؤولية والتفاني لدى رئيس المصلحة التي تمت التضحية بها في إطار عملية ممنهجة قضت على الملائح الوحيد لآلاف مرضى القلب والشرابين المعوزين، الذي يشهد له بذلك عشرات الجراحين المغاربة والأجانب الذين تابعوا صيرورته وعانوا روح المسؤولية عن كذب واستعملوا مؤلفاته، لا يستحق ما ارتكب في حقه من إهانات، بل يستحق التنويه والتكريم، إن لم نقل وقفة إجلال وقد قارب بلوغ سن التقاعد.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الموالية دائما في إطار إحاطة المجلس علما للفريق الاشتراكي.

المستشارة السيدة زيدة بوعيد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

إن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تردي الخدمات الصحية في مستشفى الحسن الثاني بأكادير راجع إلى ما وقف عليه الأطباء من حاجيات ملحة وضرورية، فالمستشفى يعرف خصاصا حادا في الأطر التمريضية، على سبيل المثال 6 ممرضين لفائدة 32 طبيب جراح في المركب الجراحي، بالإضافة إلى الخصاص الحاد للمعدات الطبية والأدوات الجراحية التي تآكلت ولم يتم إصلاحها أو تعويضها، أعطاب تقنية متكررة داخل هذا المركب، الشيء الذي انعكس سلبا على أداء هذه الخدمة العمومية، أدت في بعض الأحيان إلى إرجاع المريض من قاعة العمليات في العديد من المناسبات.

إن هذا الارتباك الذي يعرفه تدبير قطاع الصحة بالمستشفى له عواقب وخيمة على صحة السائكة بجهة سوس-ماسة-درعة، والذي لا يليق بسمة المدينة ومكانتها، خصوصا وأنها تعتبرها مدينة سياحية بامتياز.

إن استمرار هذه الأوضاع جعلت الأطر الطبية بالمستشفى يوقف جميع أنشطة المركب الجراحي بالمستشفى لمدة أسبوع، ابتداء من يوم أمس الاثنين قابلة للتجديد مع تنظيمه لوقفة احتجاجية أمام مقر المندوبية الجهوية للصحة بأكادير.

لذا، ومن باب المسؤولية التي تتحملها كمنتخبين، نطالب الحكومة التدخل العاجل لوقف هذه الاضطرابات التي يعرفها مستشفى الحسن الثاني بأكادير، وتزويده بالحاجيات الضرورية لكي يستأنف عمله في أحسن الظروف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

والكلمة الموالية دائما في إطار إحاطة المجلس علما، للفريق الحركي...

شكرا السيد الرئيس.

ننتقل إلى الإحاطة الموالية، وهي لفريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة للسيد المستشار الأستاذ طربيش، تفضلوا.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي، نخط مجلسنا الموقر علما ومن خلاله الرأي العام، بحيث أن أغلبية القطاعات الاجتماعية والخدمات تعرف عدة اختلالات وأزمات، تولدت عنها موجة من الإضرابات والمظاهرات والاعتصامات، ما فتئت شوارع المملكة تستأنس

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارون،

أدخل باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لأحيط مجلسنا الموقر علما بالاعتداءات التي تعرض لها الوفد الشبابي المغربي المشارك في المهرجان العالمي للشباب والطلبة بجنوب إفريقيا.

إننا إذ نتضامن مع الشباب والطلبة المغاربة ضد التحرشات والهجمات والعنف الذي كانوا ضحيته، فإننا جد أسفين لهذه الممارسات الصادرة عن بعض أتباع البوليساريو وبعض الشبيبات الإسبانية المتطرفة والمنساقة وراء الأطروحة الانفصالية والتغليب الذي تهجه البوليساريو والجزائر لمعاكسة وحدة المغرب الترابية.

إننا في الفريق الاشتراكي، نقدر هذا المهرجان العالمي الشبابي، ونعتبره ملتقى إنسانيا عالميا لتقارب الشباب وتفاعله من أجل إشاعة السلم والتعايش وثقافة التسامح والتعاون وليس التطاحن والكراهية والحقد، التي يسعى البوليساريو إلى زرعها في أوساط الشباب في العالم.

وإننا لفخورون بكون الشبيبة الاتحادية التابعة للاتحاد الاشتراكي، كانت من ضمن المشاركين التقليديين في هذا المهرجان العالمي المتميز، وكل شباب العالم يذكر مساهمتنا في إنجاح المهرجان وتوجهه واحتفاظه بهويته التقدمية الإنسانية، لكن ما عاشه شبابنا، ومن ضمنهم الشبيبة الاتحادية في جنوب إفريقيا، من تحرش وعنف لا يمت لأخلاقيات هذا المهرجان ولا لأهدافه النبيلة بأية صلة، ولم يسبق أن وقع مثل هذا الهجوم على المغاربة إلا خلال الدورة التي انعقدت في الجزائر، حيث أصيب الشباب المغاربة بجروح وأعطيت أوامر سامية لانسحابهم وتلقيهم العلاج في مستشفيات بلادهم.

فليس صدفة أن يتكرر هذا الأمر اليوم في جنوب إفريقيا، التي تعاكس وحدتنا الترابية منذ سنوات وتتحين الفرص للمس بقضيتنا الوطنية، وذلك ما لمسناه منذ افتتاح المهرجان، حيث حرم الشباب المغربي من حضور حفل الافتتاح ولم توفر له وسائل النقل والإقامة القريبة من مكان المهرجان، بل إن الأمر وصل إلى حد استصدار قرار بطرد وفد الشباب المغربي من طرف المنظمين، وهم الضحايا الذين تعرضوا للعنف والعدوان إبان تنظيمهم لورشة مهمة وناجحة حول مقترح الحكم الذاتي، وهي الورشة التي استقطبت اهتمام شباب العالم، مما أغاض مرتزقة البوليساريو ومعاونيهم والبلد المحتضن جنوب إفريقيا.

إننا في فريق الاشتراكي، إذ نجدد أسفنا لهذه السلوكات المشينة التي تتلاعب بمهرجان عالمي، مفروض أن يكون محفلا لتربية الشباب على التآخي والتآزر، فإننا نحیی الشابات المغريات والشباب المغاربة الذين أبانوا عن تحضرهم ووطنيتهم واستقامتهم للدفاع عن وحدة بلادهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وقبل أن أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي دائما في إطار إحاطة المجلس علما، أريد أن أرحب باسمكم بطلبة المعهد العالي للصحافة بالدار البيضاء الذين يحضرون معنا هذه الجلسة، وباسمكم جميعا نشكرهم على زيارتهم للمجلس، ونتمنى لهم كامل التوفيق، شكرا لكم.

أنتقل إلى الكلمة للفريق الاستقلالي دائما في إطار إحاطة المجلس، تفضلوا.

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في نفس توجه الفريق الاشتراكي، يشرفني باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أن أتناول الكلمة في إطار المادة 128 من نظامنا الداخلي لإحاطة مجلسنا الموقر علما بقضية طارئة وذات أهمية قصوى بالنسبة لمعركة بلادنا في مواجهة خصوم أعداء الوحدة الترابية، وبهم الأمر المعركة الوطنية الصادقة المطبوعة بالرزانة والمسؤولية السياسية التي يخوضها وفد شبابنا المغربي في المهرجان العالمي للشباب الذي تحتضنه جنوب إفريقيا.

هذه المعركة أبانت عن أعداء حاقدين على بلادنا، وفي مقدمتهم الميليشيات الإسبانية، التي وصل بها الأمر حد تدنيس علمنا الوطني بوضع نجمة الكيان الصهيوني داخله وتثبيت لافتة من الخطورة بما كان تحمل عبارة المغرب يساوي إسرائيل.

هذه الأحداث الخطيرة التي رافقت تنظيم وفدنا لندوة حول مشروع الحكم الذاتي، استقطبت اهتمام العديد من الوفود العالمية وأفقدت المرتبة وأذناهم، خاصة من الإسبانين ومثلي حزب المؤتمر الإفريقي لجنوب إفريقيا صوابهم وأسفرت عن إصابات في صفوف وفدنا، الشيء الذي اقتضى تقديم الوفد لدعوة قضائية لدى اللجنة العليا لحقوق الإنسان بجنوب إفريقيا، تهم المضمون العنصري الذي ارتضاه الوفد الإسباني خاصة الحزب الشعبي، والرابطة الوطنية لكطالنيا، من خلال وصف بلادنا بالاحتل والعنصري.

هذه الأحداث التي توجت بقرار اللجنة التحضيرية العليا وبايعاز من مثلي حزب المؤتمر الوطني بجنوب إفريقيا، وممثل إسبانيا بقرار طرد الوفد المغربي عن طريق التصويت ب 12 صوت ضد 8.

إن هذه الأحداث، السيد الرئيس المحترم، أصبحت تفرض على بلادنا وفي إطار الدفاع عن سيادتها ورموزها التي لا يمكن القبول بإهانتها، أن تتخذ مواقف صارمة، وفي مقدمتها توجيه مذكرة احتجاج رسمية عبر القنوات الدبلوماسية لكل من إسبانيا وجنوب إفريقيا، الظرفية تقتضي أن تتحرك بلادنا على مستوى لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة لعرض

وفي هذا الإطار، راسلت الهيئة السيد الوزير الأول من أجل تمكينها من وسائل العمل، تعلق الأمر بالجانب المالي أو البشري أو بناء المقر الخاص بالهيئة أو إقرار القانون الداخلي للهيئة لكي تتمكن من القيام بمهامها على أحسن وجه إلا أنه إلى يومنا هذا لا جواب.

فإذا كانت الهيئة اختيارا استراتيجيا للدولة، وجب عليها وعلى الحكومة أن تضع رهن إشارتها كل وسائل العمل وتوفير ظروف الاشتغال المناسبة، وإذا انتظر من السيد الوزير الأول الترجمة الفعلية للتصريح الحكومي فيما يخص محاربة الفساد وتخليق الحياة العامة، حتى لا تكون الهيئة فقط للاستهلاك الإعلامي لأن مصداقية الخطاب الحكومي رهين بتنفيذ ودعم عمل الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة لكي تتمكن من أداء مهامها، حيث أنه إلى يومنا هذا لم تؤد الهيئة واجب الكراء أو توظيف الكفاءات القادرة على ترجمة الأهداف التي أسست من أجلها الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة.

لذلك، فإننا كفيدرالية، العضو بالهيئة، نتمنى أن يتم التقاط الرسالة من طرف من يهيمه الأمر داخل الدولة والحكومة ومختلف مكونات المجتمع المدني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، وبهذا نكون قد أننا على جميع نقاط إحاطة المجلس علما، ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالا: ثلاثة منها آنية، موجهة لقطاعي التجهيز والنقل والصناعة والتجارة، و17 سؤالا عاديا موجهة لقطاعات التجهيز والنقل ثم الأوقاف، السياحة، الصحة، التشغيل، التجارة الخارجية، تحديث القطاعات العامة، الصناعة التقليدية، التنمية المحلية والصناعة والتجارة.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الآتي الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول إعادة النظر في تنزيل البرنامج الطريقي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، إدريس مرون، بناصر أزوكاغ، الهاشمي السموني، إبراهيم فضلي، عياد الطيبي. تفضل السيد المستشار، الأستاذ إدريس مرون.

المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي،

المغرب، الحمد لله، يعرف الآن بناء مجموعة من المشاريع الكبرى المهيكلية، التي من شأنها أن تدعم تنافسنا في مجال الاقتصادي والاجتماعي، وإذا كنا نؤمن غالبا هذه المشاريع الكبرى من طرق سيارة وطرق وطنية، وطرق سريعة، ومطارات وسكك حديدية، فإننا نذكر في نفس الوقت أن

وقائع هذا المس وتلك الاعتداءات السفارة التي مكنت من فضح زيف الشعارات التي تحملها بعض الجهات في إسبانيا وجنوب إفريقيا، وتنسف المدلول الذي يحمله هذا المهرجان كشعار "الحوار والسلام".

ونغتنم هذه الفرصة لنوجه لوفدنا الشبابي تحية تقدير واعتزاز بمواقفه الوطنية الرزينة، ونعبر عن تضامننا المطلق مع ما تعرض له من تحرشات واستفزازات واعتداءات، لن تزيد بلدنا إلا إصرارا على تمسكه بكامل تراثه الوطني، ومن ضمنه مدينة سبتة ومليلية المحتلتين فعليا والجزر التابعة لهما.

السيد الرئيس، من خلال هذا المنبر نقول لجميع أعداء الوحدة الترابية، نقول لجميع من لهم قناعات تحريرية تعدى صداها ومداها ملف الصحراء المغربية ليصبح المحرك الرئيسي لمشروع عدائي يستهدف الصرح الاقتصادي والصرح التنموي المغربي، نقول لهم موتوا بغيضكم، هلموا من البرلمان الأوروبي، هلموا من جميع المنابر المتاحة، فلن تنالوا من وحدتنا ولن تسفوها أعلامنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس، والكلمة لآخر متدخل في إطار إحاطة المجلس علما، وهي للفريق الفيدرالي.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدات المستشارات،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفيدرالي في إطار المادة 128 لأحيط مجلسنا الموقر والرأي العام الوطني أنه بمقتضى مرسوم رقم 2.05.1228 الصادر بتاريخ 3 مارس 2007 والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 5513 بتاريخ 2 أبريل 2007، تم إحداث الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، وإحداث هذه الهيئة عبر المغرب عن انخراطه في الدينامية الدولية لمكافحة الفساد، حيث أضاف إلى العقد المؤسسي حلقة جديدة، تضطلع بمهام وقائية ترمي في مجملها إلى المساهمة في تشييد منظومة وطنية للنزاهة والشفافية وإعطاء الحساب.

ولقد زود المشرع هذه المؤسسة بخصوصيات تنظيمية، تتجلى في تركيبة هيكلها المنفتحة على مختلف فعاليات المجتمع المدني، وفي تنوع مهامها كقوة اقتراحية واستشارية وآلية رصد وتشخيص لظاهرة الفساد وتتبّع وتقييم للسياسة المتبعة لمكافحتها.

ومنذ انطلاق أعمالها في بداية 2009، عملت الهيئة المركزية بكل جدية ونضالية ومصداقية، أثمرت التقرير السنوي الأول، غير أن الهيئة تشكو اليوم من قلة الموارد المالية والمناصب لتوظيف الكفاءات القادرة على مواصلة ومصاحبة ومواكبة الأهداف الاستراتيجية للهيئة.

كما قلتم رفعنا من وثيرة الإنجازات في هذا البرنامج، قبل 10 سنوات كان هذا البرنامج يذهب بوتيرة ألف كلم سنويا، الآن نجز ألفين كلم سنويا، وسنة 2011 سننجز 2300 كلم لجعل نسبة فك العزلة تصل في نهاية 2012 إلى 80%.

إضافة إلى هذا البرنامج، هناك البرامج المتعلقة بالصيانة الطرقية والبرامج المتعلقة بالصيانة الطرقية تذهب في نفس الاتجاه لربط جميع الجهات بما فيها من أقاليم وبما فيها من جماعات قروية، ونخصص تقريبا مليار و200 مليون درهم سنويا للصيانة الطرقية التي تهدف كذلك إلى تحسين ظروف التنقل في العالم القروي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل السي إدريس.

المستشار السيد إدريس مرون:

السيد الرئيس، بغيت نضيف ثلاثة نقاط:

النقطة الأولى، تتعلق بتنسيق، يمكن لنا نلقا وسائل أخرى، لأن دابا اللي كيدير الطرقات كين الفلاحة كتدير الطرقات، كين المياه والغابات كتدير الطرقات في الغابات، لكن كين دواوير اللي هما كينين في الغابات، كين الجماعات المحلية، كين وسائل أخرى، فاحنا كنشوفوا على أن يكون هناك داخل الحكومة أحد الوزراء اللي هو ينسق ما بين هؤلاء المتدخلين من أجل إيجاد بعض الثغرات اللي هي يمكن لنا نغطيها بناء على ما ذكرت من الإمكانيات متوفرة.

النقطة الثانية، تتعلق بالمدونة ديال السير، احنا في المغرب سعداء أننا عندنا واحد المدونة جديدة، الفريق ديانا إيماننا منه بأنه هاذيك المدونة خصها دخل في حيز التطبيق بوسائل موازية ومسيرة، قدمنا تعديل للحكومة من أجل دعم أو وضع ميزانية خاصة لتنفيذ هذا الآلة التي نعقد عليها الآمال من أجل الإنقاص أو التقيص في عدد الموق فوق الطرقات، وتقليل المصاريف الكبرى اللي هي كتضيع في الطرقات اللي عطيتونا الرقم ديال 11 مليار درهم، ما مشاتش معنا الحكومة تنغمي أنكم في المستقبل توضع الآليات الضرورية المالية لدعم هذا الأمر لأنه في العالم القروي رغم أنكم عملتو دراسة من أجل معرفة كيف يمكن لنا أن نحسن، فما تزال عندنا تسائر الحكومة بأسرها هذا العالم القروي في مجال

المغرب نصف ساكنته توجد في العالم القروي، ورغم ما قد نقوله حول العالم القروي وما قد يعتبره الإنسان أنه كثير الكلام حول العالم القروي، فإننا لا نعطيه حقه على مستوى الأرقام، على مستوى الواقع، على مستوى المعادلات الحسابية.

من هذا المنطلق، نسأل السيد الوزير ومن خلاله الحكومة، ألم يأت الوقت إلى حد الآن لإعادة ترتيب أولوياتنا انطلاقا من أن تقدم المغرب لن يتم إلا إذا تم إنصاف نصفه في العالم القروي، وأن أي تقدم لا يمكن إلا أن يكون مبنيا على هاذ العالم القروي، وأساسا على بناء الطرقات القروية؟ نعلم أن الوثيرة رفعناها من 1500 إلى 2000 ديال الطرقات الكيلومترات، نعلم أيضا أن الآن غادي نوصلو خلال هاذ السنة إن شاء الله 76% من فك العزلة، لكن نرى أنه ما يزال هناك الكثير لا من حيث النوع ولا من حيث الشكل، وهذا هو سؤالنا للسيد الوزير ومن خلاله للحكومة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، والكلمة للسيد وزير والتجهيز والنقل للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أؤكد على أننا نتقاسم مع السيد المستشار المحترم أهمية إيصال الطرق في أبعد ما يمكن أن نصل في العالم القروي، ونولي أهمية قصوى لتنمية شبكة الطرق، يعني طبعا الشبكات التي تربط ما بين المدن من شبكات من طرق سيارة، إلى الشبكات المتعلقة بالطرق يعني الوطنية والطرق الجهوية والطرق الإقليمية إلى الطرق القروية، يعني هناك سلسلة من أنواع الشبكات التي توزع ثروات وتربط الاتصالات ما بين المواطنين أينما كانوا، كانوا في المدن أو كانوا في القرى.

وفي هذا الاتجاه، هناك البرنامج الكبير الذي نحن ننجزه حاليا، الذي هو البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، والذي أعطيتموه السيد المستشار المحترم بعض المعطيات المتعلقة بهذا البرنامج في سؤالكم، فعلا هذا البرنامج هو الذي يشكل الآمال المتعلقة بإيصال الطرق للسكان في العالم القروي، بحيث أن هذا البرنامج انطلق في سنة 2006، وهو البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، ويهدف إلى إنجاز 15 ألف و500 كلم بتكلفة 14 مليار درهم.

السيد محمد سعد العلمي، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي على طرحهم لهذا السؤال الذي يعكس اهتمامهم بموضوع تأهيل الإدارة المغربية وتطوير أدائها من خلال تبسيط المساطر الإدارية المتبعة من قبل مختلف الإدارات العمومية.

وجوابا عن هذا السؤال، أبادر إلى التأكيد بأن الإستراتيجية المعتمدة من طرف وزارة تحديث القطاعات العامة تهدف في مجملها وبتعاون وتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية إلى تطوير أداء الإدارات العمومية لجعلها قريبة من المرتفقين ومتجاوبة مع انشغالاتهم، سواء تعلق الأمر بتعاملها مع المواطنين أو مع المقاولات، وتمثل محاور هذه الإستراتيجية فيما يلي:

أولا: إقرار مقارنة جديدة بغاية تيسير الولوج إلى الخدمات العمومية وتقريبها من المرتفقين، وذلك من خلال عدة تدابير، نذكر من بينها ما يلي:

1- مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني لتبسيط المساطر الإدارية، الذي مكن حتى الآن من جرد وتدوين ما يزيد عن 860 مسطرة إدارية ودراسة ما يزيد عن 560 مسطرة تمت دراستها ووضعها على الخط ببوابة الخدمات العمومية (www.service-public.ma)، وهي البوابة التي تمكن المرتفقين من الاضطلاع على مجمل الإجراءات التي يتعين عليهم القيام بها للولوج إلى الخدمات العمومية؛

2- إحداث اللجنة الوطنية المكلفة بمناخ العمل تحت رئاسة السيد الوزير الأول، والتي تنكب على دراسة الجوانب المرتبطة بتبسيط المساطر الإدارية ذات العلاقة بالمقاولات والاستثمار وتوفير المناخ الملائم لها، وتنكب هذه اللجنة حاليا في إطار اجتماعات، تضم كل الإدارات المعنية، على تبسيط مجموعة من المساطر، نذكر منها على سبيل المثال مسطرة إحداث المقاولات، وهي المسطرة التي تتميز حتى اليوم بتعدد الإدارات المتدخلة؛

3- تعزيز اعتماد الإدارات لصيغة الشبائيك الموحدة من أجل تقريب الخدمات من المرتفقين، وهي صيغة تعتمد حاليا على سبيل المثال في مجال تسليم رخص البناء، وذلك دون إغفال الدور الذي أضحت تضطلع به المراكز الجهوية للاستثمار كشبائيك موحدة في خدمة المستثمرين المغاربة والأجانب على حد سواء؛

4- توسيع اعتماد الإدارة الإلكترونية في تقديم الخدمات العمومية على الخط، وهذه الآلية أضحت حاليا تمكن المرتفقين عن بعد من الاستفادة مما يزيد عن 280 خدمة على الخط، كما هو الحال بالنسبة...

وغادي تقولوا لي الفوسفاط، زول الفوسفاط، 16 % ديال الارتفاع ديال الصادرات، هاذو أرقام مهمة كيخص الإنسان يستحضرها، وهذا بفضل المجهود ديال الجميع، أنا ما كقولوش ديالي أو ديال الحكومة، ديال القطاع الخاص لأنه دينامي وديال الجميع، هذا مجهود وطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة حول تبسيط المساطر الإدارية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم العلافي، عبد الحميد السعداوي، أولعيد الرداد، محمد فضيلي، لحسن بلصري، من الفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

على الرغم من المساعي المتعددة التي بذلتها السلطات العمومية في السنين الأخيرة لحث الإدارة العمومية على التخفيف من ثقل المساطر والإجراءات الإدارية ما تزال إشكالية تعقيد المساطر تعتبر من السمات البارزة التي تطبع على العموم علاقة الإدارة بمحيطها، مما أفضى إلى تقويض الجهود الإصلاحية والتقليل من مفعولها، الشيء الذي أدى إلى:

1- ضعف مردودية الجهاز الإداري؛

2- ارتفاع كلفة سير الإدارة؛

3- تفشي ممارسات سلبية كالرشوة واستغلال النفوذ.

من هذا المنطلق، نود، السيد الوزير، مساءلتكم: ما هي الإجراءات التي ستتخذونها من أجل مشاركة واندماج مختلف الإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العامة في مشروع التبسيط؟ وسأحتفظ، السيد الرئيس، بما بقي من الوقت للتعقيب، دقيقة و30 ثانية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ولكم أن تحتفظوا ببعض الجواب في إطار التعقيب، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم السيد الوزير على التوضيحات التي تقدمتم بها، وإن كنا في الفريق الحركي لا نشك إطلاقا في المجهودات المبذولة من طرف الحكومة من أجل تخليق المرفق العام، ويتضح ذلك من خلال الترسنة القانونية المهمة التي تتوفر عليها في هذا المجال، إلا أن المطلوب هو تحيينها وتنفيذها قصد المساهمة في التبسيط الفعلي للإجراءات الإدارية، وذلك من خلال معالجة أربع نقط أساسية، وهي على الشكل التالي:

- 1- من حيث الزمن، التقليل في آجال تنفيذ المساطر الإدارية؛
- 2- من حيث التكلفة، تخفيض التكلفة الناتجة عن تعقيد المساطر الإدارية؛
- 3- من حيث الفاعلين، التقليل من عدد الوثائق المطلوبة من المواطنين؛
- 4- من حيث الفاعلين بالحد من عدد المتدخلين في المساطر والمراحل التي تمر منها.

كما أريد أنؤكد أنه رغم توفر المواطنين على البطاقة الوطنية الجديدة فإن في بعض الإدارات لا تعفيهم من الإدلاء ببعض الوثائق مثل شهادة السكنى وعقود الازدياد. إذن أين نحن من التبسيط الذي نريده، والذي نتحدث عنه الحكومة؟

لهذا، السيد الوزير، سأعطي بعض الأمثلة بجهة الشاوية-ورديفة أن موظفا يعمل في سطات والسكنى دياو في خريكة، ملي تينغي ياخذ شهادة السكنى من خريكة يقولوا له خصك تمشي لمقر العمل في سطات، ملي تيمشي لمقر العمل في سطات يقولوا له لا خصك تاخذ شهادة السكنى من خريكة، أش غادي يدير هاذ المواطن؟ ما عرفناش واش إدارة سطات على حق أم إدارة خريكة على حق، أش غادي يدير هاذ المواطن؟ وهذا نعتبره، السيد الوزير، عرقلة لا تبسيط المساطر الإدارية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل النقط الأربع المتعلقة بالزمن أي إنجاز الخدمة في أقصر وقت، والتكلفة أي إنجازها بأقل كلفة والتقليل من الوثائق المطلوبة والتقليل

من عدد المتدخلين، هذه هي الأهداف التي نرعى إلى تحقيقها، ونضيف عليها هدفا خامسا وهو الجودة، تحقيق الجودة في الخدمات، والجودة لا تتحقق إلا بتوفر العناصر الأربعة المذكورة.

إذن هناك فعلا عمل يبذل، وأعتقد أن الأمر لا يرتبط بمراجعة القوانين المعمول بها حاليا، وإنما بالإضافة إلى مراجعة المساطر والإجراءات المتبعة ينبغي التشجيع بإصلاح إداري حقيقي، يجعل الإدارة فعلا حديثة وفي خدمة المواطنين وكذلك أداة ناجعة وفعالة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في بلادنا، وإلا فإن هناك إجراءات كثيرة أخرى لم يسعفني الوقت للتطرق إليها، ويدخل في إطارها تقريب الإدارة من المواطنين عن طريق سن سياسة محكمة لعدم التمركز، وهذا نشتغل عليه من أجل أن يواكب ذلك الجهوية الموسعة التي ستقبل عليها بلادنا داخل الآجال القريبة.

كما أن هناك ما يتعلق بتأهيل الموارد البشرية بصفة عامة، من خلال تشجيعها بالأساليب الحديثة في التدبير الإداري، وكل هذه عوامل يمكن أن تسرع بتحسين أداء الإدارة المغربية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي، وهو موجه للسيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول برنامج صناعة بلادي، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، محمد زاز، عمر حداد، أحمد بابا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أصبح برنامج صناعة بلادي يحظى باهتمام العديد من المشاهدين والمهتمين بقطاع الصناعة التقليدية، الشيء الذي بات يستوجب من الحكومة دعم مثل هذه المبادرات، وبشكل خاص كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، وذلك بالاستماع إلى الصناع التقليديين عن قرب لمعرفة اهتماماتهم وانشغالاتهم والعراقيل التي تواجههم، خاصة الصناع في المناطق النائية.

وقبل طرح سؤالي، أتقدم بالشكر للقناة الثانية وللمساهمين، منهم المكتب الشريف للفوسفات والبنك الشعبي، على المبادرة المتمثلة في

المؤطرين، تم اختيار أحسن المؤطرين، ولا يجادل اثنان في معرفتهم، في مؤهلاتهم، في تمكّنهم من الصناعة التقليدية.

والسيد الرئيس، لست أدري هل هي صدفة أم أن البرمجة الذكية ديال المكتب خلات أن هاذ السؤال يتطرح في هاذ اليوم اللي فيه الحفل الختامي ديال صناعة بلادي اليوم، وهاذي مناسبة باش نوجه كذلك نداء لكل المغاربة باش يتابعوا هاذ الحفل الختامي اللي هو تكريم للصانع التقليدي، رد الاعتبار للصانع التقليديين، باش يخلينا كذلك أنه نرفعو فوق راسنا هاذ القطاع اللي فيه عمق تاريخي قوي، وفيه كل مغربي تبتغاش معه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وأكثر حظا لهذا السؤال هو أن يفوز بالث التفري المباشر الذي نحن على أبواب إنهائه بعد لحظات، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الوزير.

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني المستشارين المحترمين،

أنا فقط الملاحظة اللي قال السيد الوزير، هو السؤال راه البرنامج ديال صناعة بلادي، ما جنباش شي سؤال من الفلاحة ولا من المالية وعرضناه عليكم، كذلك بالنسبة للبرنامج هو إبراز القيمة للصناعة التقليدية، وهذا هدفنا واحد.

أما فيما يخص الغرف، لم تشرك الغرف، السيد الوزير، ما تنكذبوش عليك، لأنه متصلتوش بنا، وإذا كان هاذ السادة المندوبين علمتوهم باش يعلمونا راه معلونا، إذن المندوبين مكيتوموش بالواجب دياهم.

أما فيما يخص المؤطرين، المؤطرين ما نعرفش واش عندهم شي تعليمات أو لا؟ لأن تم إحباط العمل اللي قاموا به الصناع التقليديين، صانع تقليدي جا لعندنا وتشتكي بأنه اعطاه منتج يصاوبوا باش يقصوه، لأنه من المفروض أن يكون هناك منتج شخصي وعاد بالتالي يلجأ إلى الحكم، هذا يعني عمل جد جيد بالنسبة للصناعة التقليدية، ولكن خص تكون الشفافية والنزاهة.

أنا تنشوفو بأنه الغرف تقصاو، قلت بأنه ربما تكون الزبونية والمحسوبية، ولكن هذا ربما ولا المندوبية ولا الوزارة دياكم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار.

المسابقة الهامة حول الإبداع في مجال الصناعة التقليدية، والتي حظيت باهتمام المشاهدين، متمنين أن تعرف هذه التظاهرة الاستمرارية، خصوصا في هذا القطاع.

وعليه، نسألكم السيد الوزير:

أولا، عن دور الوزارة في هذا البرنامج؛

ثانيا، كيف تم اختيار المؤطرين؟

ثالثا، لماذا تم إقصاء غرفة الصناعة التقليدية من هذا البرنامج؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا.

السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،

المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية واحد الملاحظة، من باب الأمانة أنه السؤال اللي توصلت به هو اللي كان خصو يتطرح، في الحين أنه العكس اللي وقع، ولكن هذا ماشي مشكل.

النقطة الثانية، تتكلموا على دور الوزارة، أعتقد من تابع برنامج صناعة بلادي وتيشوف، دائما تقولوا برعاية كتابة الدولة في الصناعة التقليدية، غادي يفهم بأن هذه مبادرة ورعاية وتأطير ديال كتابة الدولة في الصناعة التقليدية ديال الحكومة لهذا البرنامج، وبالتالي عندما تتكلموا على "يستوجب في المستقبل"، أحيانا خصنا نتكلمو بالفعل.

هاذ البرنامج، هاذ المبادرة هاذي أعطينا الانطلاقة ديالها وأطرنها بفضل مندوبي الصناعة التقليدية وبفضل كذلك رؤساء الغرف الصناعة التقليدية، اللي شخصيا عقدت معهم اجتماع للمساهمة في هذا البرنامج اللي حددنا له عدة أهداف.

الهدف الأول اللي حددنا له، غلاش درنا هاذ البرنامج؟ باش نبرزو قيمة الصناعة التقليدية في بلادنا، باش كل مغربي مغربي يعرف الأصالة والكنز اللي كتوفروا عليه في بلادنا، درنا هاذ البرنامج باش كذلك نساهمو في الترويج ديال منتوجات الصناعة التقليدية، ودرنا باش نشجعو الإبداع، باش نشجعو التجديد، باش كذلك نشجعو الانتقال ديال المعرفة وديال المؤهلات من واحد الجيل إلى الجيل ديال الشباب.

وهنا يمكن لي نقول بكل صدق وبكل افتخار، أن في هاذ البرنامج هذا خلى أن العديد من الشباب أصبح يقبل على مدارس ومعاهد التكوين، هذا هو المؤشر، لما كنشوف بأن النسبة ديال الإقبال ارتفعت في عدد من المراكز 6 مرات، هذا كافي باش نقولو بأن أحد الأهداف الأساسية ديال البرنامج أننا وصلناها.

ومطاح الأربال، زد على ذلك الخصاص الهائل في التمدرس والاستشفاء والمنشآت الرياضية وغيرها من مشاريع القرب التي تهم المواطنين.

السيد كاتب الدولة المحترم،

نسألكم عن إستراتيجية الحكومة في وضع مخططات شاملة ومتكاملة من أجل تمكين هذه المناطق من هذه البنية التحتية والمصالح الإدارية والتربوية والرياضية حتى تستفيد من النهضة والتنمية الشاملة التي تعرفها بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب عن السؤال، تفضلوا.

السيد عبد السلام المصباحي، كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال، وبداية أود في مستهل هذا الجواب التذكير بالعبارة الفاتحة التي يوليها جلالة الملك حفظه الله للعالم القروي ولساكنيه، كما أحب التذكير بالجهود الكبيرة التي بذلت وتبذل بكل جدية وتقاني بتوجيهات ملكية سامية من أجل تدارك الخصاص عبر إنجاز البرامج والإستراتيجيات العامة والقطاعية الحكومية، والتي أفضت إلى نتائج طيبة محموددة في العديد من المجالات، ولاسيما مجال البنيات التحتية، وهذه بعض النتائج:

- ارتفاع نسبة الربط بالماء الصالح للشرب من 85 سنة 2007 إلى 91% متوقعة هذه السنة؛

- نسبة الكهرباء من 93% إلى 98%؛

- نسبة فك العزلة من 61% إلى 80% متوقعة في نهاية 2012، وذلك بوتيرة إنجاز 2000 كيلومتر في السنة، والتكلفة الإجمالية لهذا البرنامج ديال فك العزلة 14 مليار درهم، أي ما يعادل 2 مليار درهم سنويا بين 2005 و2012.

فيما يتعلق بالقطاعات الحكومية الأخرى، فهي تعرف حضور متميز في الوسط القروي، مثلا الصحة هناك مخطط عملي خاص بالمجال القروي، أسفر عن:

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

صنعة بلادي يمكن لي طرح لك فيها ألف سؤال وسؤال، وماشي في الفلاحة وماشي في التكنولوجيات الحديثة، لما كنقول لي ما هي التدابير التي تتوون اتخاذها من أجل استثمار هذا البرنامج للتعريف بهذا القطاع؟ ماشي هذا هو السؤال اللي تطرح، ومن باب الأمانة كان خصني نقول هاذ الشي السيد الرئيس.

ثانيا بالنسبة لفاس وبالنسبة لغرف الصناعة التقليدية، كان اجتماع في الوزارة اللي جاو له رؤساء الغرف، إلى السيد الرئيس مجاش، هذاك شغل، ربما كان عندو شي التزام.

بالنسبة لفاس، كان لقاء في فاس في 9 و10 و11 غشت، جاو 137 ديال المرشحين، تقدموا 94 مرشح، والآن في النهاية كين 2 ديال المرشحين من فاس، ولا أسمح لأي أحد أن يضرب في نزاهة الحكام وأن يضرب في كفاءة وعمل مندوبي الصناعة التقليدية اللي هما فوق كل الشبهات، وهذا من العيب والعار باش نضربو في موظفين في هاذ المستوى ديال الكفاءة والعطاء اللي تخدموا بلادهم وتخدموا القطاع فقط. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، المكلف بالتنمية المجالية حول غياب البنية التحتية في العديد من القرى والبوادي المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد البكوري، محمد القندوسي، إبراهيم الحب، عبد الله الغوتي، شفيق بنكيران، لفريق التجمع الدستوري الموحد. الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

تشهد بلادنا نهضة تنموية كبرى، أرسى ركائزها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حيث دشنت جلالته العديد من المشاريع التنموية في العديد من ربوع المملكة المغربية.

إلا أنه وبالمقابل، لا نجد مواكبة لهذه المشاريع من طرف العديد من القطاعات الحكومية، خصوصا فيما يتعلق بتجهيز العديد من القرى والبوادي المغربية بالبنية التحتية اللازمة، إضافة إلى قنوات الواد الحار

وإن سؤالنا جاء في هذا الوقت بالذات، أولاً لكي نثير الانتباه إلى المزيد من الجهود لفك العزلة عن هؤلاء المواطنين، وكذلك لإعطاء الفرصة فيما يتعلق بكيفية تدبير مجالهم، خاصة بالمراكز القروية...

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، السيد المستشار أرجوكم.

المستشار السيد محمد البكوري:

بقت لي دقيقة من السؤال السيد الرئيس. خاصة فيما يتعلق بالتعمير، فمعيقات التعمير داخل المراكز القروية يعاني منها الآن ساكنة هذه المراكز، ولهذا فوزارتكم المرجو منها أن تتدخل لتسهيل هذه المأمورية، خاصة وأن قانون التعمير أصبح متجاوزاً في هذه المناطق، ونطلب من الحكومة العمل على إصدار قانون تعميم خاص بالمراكز القروية حتى يتسنى لهؤلاء المواطنين أن يعتنوا بالمشاكل اليومية، إلخ...

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب عن تعقيب السيد المستشار.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

بغيت نشكر السيد المستشار، وأن أؤكد على اهتمام الحكومة بالعالم القروي، بحيث أنه ما بين سنة 2007 لليوم 50 مليار ديارال درهم الي تم صرفها على العالم القروي، وغادي توصل في نهاية 2011 لـ 70 مليار ديارال درهم.

كذلك من بين الاهتمامات هو كون جلالة الملك أنشأ وكالة لتنمية الواحات وشجرة الأركان، وكذلك أعطى التعليمات للحكومة ديارال باش توضع إستراتيجية لتنمية المناطق الجبلية، فضلاً عن وجود إستراتيجية للتنمية القروية.

فما يتعلق بالتنظيف والفيضانات، ما غاديش نعاود الكلام الي قلت في قطاع الماء والبيئة، لا فيما يتعلق بالبرنامج الوطني للتنظيف بالعالم القروي، ولا فيما يتعلق بالسدود ولا فيما يتعلق بمخططات إقليمية لتدبير النفايات.

فما يتعلق بالتعمير، زيادة على الجهود التي تبذل من خلال تمكين هذه المجالات وهذه المراكز بالتصاميم الي هي أساسية، فينبغي معرفة كيفية قراءة قانون التعمير الذي يسمح بالتخصيص في بعض المناطق، للأسف أنه لا يقرأ قراءة جيدة بالنسبة لقانون التعمير.

- تشغيل 110 مؤسسة صحية بالعالم القروي من أصل 200 كانت مغلقة؛

- بناء 38 مؤسسة صحية جديدة؛

- ترميم وتوسيع 138 أخرى موزعة على مجموعة من الأقاليم؛

- وتعيين ما يناهز 60% من الأطر الطبية بالعالم القروي خلال السنتين الأخيرتين؛

- تجهيز العديد من المؤسسات الطبية بالعالم القروي بالوسائل الضرورية للعمل.

التعليم ونحصر فقط في سنة 2010، بلغ مجموع بنيات الاستقبال بالوسط القروي 5502 مؤسسة تعليمية، كما بلغ عدد الداخلات برسم نفس الموسم 524 مؤسسة منها 58% بالعالم القروي، وبرمجة إحداث 788 مؤسسة جديدة بالوسط القروي.

قطاع الماء والبيئة: إعداد برنامج وطني للتنظيف بالعالم القروي، ومنذ 2007 تم إنجاز 18 سد كبير وما يزيد على 45 سد صغير ومتوسط وإعداد مخططات إقليمية لتدبير النفايات تشمل المراكز والجماعات القروية. الشباب والرياضة: هناك إحداث الأندية السوسولوجية للقرب.

الإسكان والتعمير: إعداد ما يقرب من 1000 تصميم للتنمية الخاصة بالتكتلات القروية، إعداد تصاميم التهيئة الجماعية، تقديم المساعدة الهندسية والتقنية المجانية لفائدة سكان العالم القروي، كذلك صيانة وإعادة تأهيل القصور والقصبات، وفيما يتعلق كذلك بنفس القطاع أي الإسكان...

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، واحتفظوا ببعض عناصر للجواب ديارالكم في إطار التعقيب، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

نشكركم السيد كاتب الدولة على جوابكم، وكذا على الجهود التي تبذل في هذا الإطار، إلا أننا نؤكد على ضرورة الاهتمام بالرفع من وتيرة قطار التنمية المستدامة إسوة بالجهود التي تبذل في القطاعات الأخرى، وكذلك من أجل التخفيف من الأضرار التي تحدثها أمطار الخير التي تهطل على بلادنا، والتي وللأسف لازلنا نسمح بضيعاتها في مياه البحر، إضافة إلى أن مشكل مطارج الأزابال يشكل خطراً على القرشة المائية.

وبالمناسبة، السيد كاتب الدولة، فإن العديد من أطفال البادية والمناطق الجبلية بالخصوص، بعض المناطق بشفشاون وتطوان وغيرها من المناطق الأخرى لم يتمكنوا من متابعة الدراسة بسبب تدهور الأحوال الجوية التي أثرت على الوضع البيئي والبيئي في مناطقهم.

سيؤجل، هنالك طلب تأجيل هذا السؤال إلى الجلسة الموالية. وننتقل إلى السؤال الثاني الموجه لنفس الوزير وموضوع السؤال هو تأثير اتفاقيات التبادل الحر على تطور الصناعة الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد حاجي، العربي خربوش، عبد اللطيف أوعمو، الحسن أوكجكال، عبد الرحيم الزمزامي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا الأستاذ حاجي.

المستشار السيد أحمد حاجي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

في نفس الاتجاه، نطالب بتطبيق النظام الداخلي في حق هذا السؤال لتأجيله إلى جلسة لاحقة.

السيد رئيس الجلسة:

فريق التحالف الاشتراكي يطلب إرجاء السؤال إلى الجلسة المقبلة. وبهذا نكون قد أنهينا جدول أعمالنا في هذه الجلسة، ونرفع هذه الجلسة، وستفتح جلسة للتشريع بعد حين. رفعت هذه الجلسة.

كاين هناك كذلك فيما يتعلق بالتنمية المجالية، وفي إطار تعبئة صندوق التنمية القروية، فكتابة الدولة أنها وضعت 2 ديال البرامج ديال الاستثمار، برنامج في سنة 2009 اللي فيه 26 مشروع اللي تهم العالم القروي وبالخصوص المناطق الجبلية ب 50%.

وكذلك فيما يتعلق بسنة 2010 أعدت واحد البرنامج استثمائي آخر، اللي أنه عبأت فيه 200 مليون ديال الدرهم، ومعظم المشاريع اللي فيه تهم دعم وتقوية التجهيزات وفك العزلة على العالم القروي وتنمية وتطوير مؤشرات التنمية البشرية، فضلا عن ما تقوم به المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حيث هناك مليارين و333 مليون اللي تصرف في العالم القروي، واللي أدت إلى إحداث 6110 مشروع، واستفاد منها مليون 527 ألف و500 نستفيد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، كما نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال ما قبل الأخير، وهو موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول تحايل بعض شركات الصباغة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.